قولهم في بكاء الموتي .

56 - أعرابية تبكي ابنها .

وحجت أعرابية ومعها ابن لها فأصيبت به فلما دفن قامت على قبره وهي وجعة فقالت .

وا يا بني لقد غذوتك رضيعا وفقدتك سريعا وكأنه لم يكن بين الحالين مدة ألتذ بعيشك فيها فأصبحت بعد النضارة والغضارة ورونق الحياة والتنسم في طيب روائحها تحت أطباق الثرى جسدا هامدا ورفاتا سحيقا وصعيدا جرزا .

أى بنى لقد سحبت الدنيا عليك أذيال الفنا وأسكنتك دارالبلي ورمتني بعدك نكبة الردي أي بني لقد أسفر لي عن وجه الدنيا صباح داج ظلامه ثم قالت .

أي رب ومنك العدل ومن خلقك الجور وهبته لي قرة عين فلم تمتعني به كثيرا بل سلبتنيه وشيكا ثم أمرتني بالصبر ووعدتني عليه الأجر فصدقت وعدك ورضيت قضاءك فرحم ا من ترحم على من استودعته الردم ووسدته الثري اللهم ارحم غربته وأنس وحشته واستر عورته يوم تنكشف الهنات والسوءات